

نحو معيار محاسبي دولي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية)

د. فهد بن سليمان النافع

أستاذ المحاسبة المشارك - جامعة القصيم - كلية الاقتصاد والإدارة - قسم المحاسبة

د. الزين عمر الزين

أستاذ المحاسبة المساعد - جامعة القصيم - كلية الاقتصاد والإدارة - قسم المحاسبة

المستخلص : هدف هذا البحث إلى تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتحديد الإطار العام للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واخذت عينة شركات المساهمة السعودية ممثلة لكافة قطاعات الاقتصاد الوطني، واعتمد البحث في التحليل على برنامج (SPSS) ولقد تم اختبار العديد من الفرضيات أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول أهمية المسؤولية الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول أهمية وجود معيار للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. توصل البحث إلى العديد من النتائج من أهمها: أن شركات المساهمة السعودية تعطي أهمية للمسؤولية الاجتماعية وأن تحملها لهذه المسؤولية سوف يحقق العديد من الفوائد وأن الفروق بين الآراء حول أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع الي طبيعة وظيفة المسؤولين عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية، تفضل شركات المساهمة السعودية أن يكون الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن القوائم المالية، وأن الفروق بين الآراء حول كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع الي طبيعة وظيفة المسؤولين عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية. ولقد أوصى البحث بتوصيات عديدة من أهمها: يستحسن تطوير أساليب تقييم الأداء لتشمل الأداء الاجتماعي لشركات المساهمة السعودية، وتطوير مجموعة من المؤشرات اللازمة لهذا الغرض، يجب الاهتمام بالمحاسبة الإدارية في شركات المساهمة السعودية كوسيلة لتوفير المعلومات للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي في هذه الشركات.

1. المقدمة:

باختيارها لأن في ذلك مصلحتها وبقاءها (Cormier & Magnan, 1997)، ومن مصلحة هذه الشركات مراعاة مسؤوليتها الاجتماعية لأن ذلك يزيد من قدرتها التنافسية، حيث أن هناك علاقة قوية بين محركات التنافسية والمسئولية الاجتماعية (الهيئة العامة للاستثمار السعودية (SAGIA). لا شك أن مراعاة المسئولية الاجتماعية للمنشآت أصبحت من الأمور الهامة واللازمة لبقائها واستمرارها ولتحسين صورتها أمام الراي العام والمجتمع الذي تعمل من خلاله، كما أن تمسكها واهتمامها بهذا الجانب هو أحد متطلبات المواصفة العالمية للجودة رقم ISO 26000 والتي وضعها خبراء من أكثر من 80 دولة و 40 منظمة عالمية وإقليمية، وهؤلاء الخبراء كانوا يمثلون ستة مجموعات هي المستهلكين والحكومات والصناعة والعمالة وشركات المجتمع المدني والداعمين والباحث ، حيث حددت المسئولية الاجتماعية لهذه الشركات وأهدافها (سليمان، 2010م)، وسوف يترتب على مراعاة الشركة لمسئوليتها الاجتماعية مجموعة من المزايا يمكن إيجازها فيما يلي: تحسين سمعة الشركات، تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي، استقطاب أكفأ العناصر البشرية، بناء علاقات قوية مع الحكومات، حسن إدارة المخاطر الاجتماعية، رفع قدرة الشركة على التعلم والابتكار. تتجه البلدان الأوروبية إلى تشجيع الشركات على تحمل مسئوليتها الاجتماعية من خلال إصدار موثيق وتعليمات كما هو الحال في إنجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا على الرغم من الاتحاد الأوروبي كان ينظر إلى المسئولية الاجتماعية على أنها عمل تطوعي (Williams and Aguilera:2008)، وهناك اتجاه لأن يكون هناك تنظيم تشريعي للمسئولية الاجتماعية وخاصة في البلدان النامية والتي يقل فيها الوعي بأهمية المسئولية الاجتماعية، وإن كان ذلك سيؤدي مزيد من البيروقراطية (المغربل، 2008م).

2. مشكلة البحث:

تؤدي المحاسبة عن المسئولية الاجتماعية إلي تحسين جودة تقارير الاعمال المتكاملة (شعبان: 2019)، ولذلك أعلنت الهيئة العامة للاستثمار السعودية عن مبادرة استثنائية على مستوى المسئولية الاجتماعية في المملكة تسمى "مؤشر وجائزة المسئولية الاجتماعية" والذي يأتي حسب بيان الهيئة لتشجيع الشركات على اتباع أفضل الممارسات التي تزيد من مساهمتها اجتماعياً، وهذا سيؤدي إلي زيادة القدرة التنافسية للمملكة في مجال إثراء القيمة البشرية. لذلك تجيء مشكلة البحث لإظهار الدور المحاسبي الذي يساعد في بيان كيفية الافصاح والمحاسبة عن المسئولية الاجتماعية، لتحديد مدي

أن غياب المعايير المحاسبية الدولية الملزمة قانونياً للشركات للتقرير عن مسئولياتها تجاه مجتمعاتها فقد ظهرت ممارسات متفاوتة في محتوى تقارير الشركات عن مسئولياتها الاجتماعية. وكان الدافع الأكبر للشركات للتقرير عن مسئولياتها الاجتماعية نابع من ثقافة الشركة ووعيتها، بدلاً من أن يكون استجابة لقوانين ملزمة تجبر الشركات على تضمين المسئولية الاجتماعية كجزء من ثقافة الشركة التنظيمية وعملياتها الأساسية، مع تلبية احتياجات الأطراف المتعددة من أصحاب المصالح. ولذا فإنه من الضروري أن تسعى الشركات المهنية لإيجاد مجموعة معايير موحدة تضمن التقرير السليم عن المسئولية الاجتماعية للشركات من حيث المحتوى والجودة بما في ذلك تحفيز الشركات على الابتكار للتقرير عن المسئولية الاجتماعية للشركات.

ونادت العديد من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات بضرورة أن تلتزم الشركات بمسئوليتها الاجتماعية، وكانت أول دراسة ورد فيها مصطلح المسئولية الاجتماعية هي دراسة (Sheldon) الذي أشار إلي أن مسئولية أي منظمة هي بالدرجة الأولى هي مسئولية اجتماعية، وأن بقاء أي منظمة واستمرارها مرهون بمدى وفائها بتلك المسئولية (جربوع، 2007م)، ثم تبعتها توصيات لمؤتمر عقد في جامعة كاليفورنيا عام 1972 بضرورة إلزام الشركات بأن تتخلى عن فلسفة تعظيم الربح كهدف وحيد ، وأن تعطي اهتماماً للجوانب الاجتماعية والبيئية والمتعلقة بالمجتمع الذي تعمل فيه، والذي أعطاهما حق الاستفادة من موارده (Pava and Krause:1996)، كما بدأت بعض الدول في صياغة التشريعات التي تلزم الشركات بضرورة مراعاة الجانب الاجتماعي في أداؤها إذا أرادت الاستمرار.

نظراً لأن العديد من الشركات لم تلتزم بمسئوليتها الاجتماعية، مما أدى إلى وجود آثار سلبية تحدثها المصانع والشركات والمؤسسات نتيجة مزاولتها لأنشطتها الاقتصادية دون مراعاة لواجبها نحو المجتمع فقد ركزت الولايات المتحدة والدول الأوروبية على ضرورة وضع رقابة على ما تحدثه هذه الشركات من أضرار، وفي بريطانيا ألزم قانون الشركات لعام 2006 بالإبلاغ عن المسئولية الاجتماعية (العلوي، 2010م). وبالتالي لا بد من الافصاح عن الأداء الاجتماعي وأن يكون هناك فرع من فروع المحاسبة يهدف إلي بيان كيفية القياس والافصاح عن هذا الأداء ويسمي ذلك الفرع بالمحاسبة الاجتماعية، (Alexander and Bulchols:1978).

بناء على ما تقدم فإن على الشركات أن تقبل بمسئولتها الاجتماعية والبيئية سواء المفروضة عليها بالتزام قانوني أو

5. أهمية البحث:

اكتسب البحث أهميته من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع الذي أعيد التركيز عليه بقوة في عالم شركات الأعمال على اختلاف أنواعها وأحجامها، بحيث يدعم هذا الموضوع التوجه المستقبلي لشركات المساهمة السعودية في بذل المزيد إزاء مسؤولياتها الاجتماعية.

وأيضاً لتوحيد طريقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية مما يساعد في إمكانية إجراء المقارنات بين هذه الشركات من خلال القوائم المالية المنشورة عنها.

إيجاد وسيلة للحكم على هذه الشركات من حيث التزامها بمسئولتها الاجتماعية مما يوفر أساساً سليماً لتشجيع الشركات الملتزمة وتقويم الشركات الأخرى.

سوف ترتفع أسهم شركات المساهمة السعودية التي تلتزم بهذا المعيار عند الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية وذلك حسب دراسة قام بها البنك الدولي.

جعل هذه الشركات أكثر قبولاً من أفراد المجتمع وأكثر جذباً للعناصر البشرية التي تتميز بالكفاءة العالية والمهتمة بسمعة الشركة التي تعمل بها.

6. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وضرورة الإفصاح عنها في القوائم المالية، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى المجموعات التالية:

دراسة (Mark T. & Gregory S, 2007) طبقت هذه الدراسة على الشركات غير الأمريكية التي تطبق الـ GAAP، وقد كانت عينة الشركات المختارة من قبل 27 دولة من 6 قارات ممثلة جغرافياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً لمختلف الدول والتطبيق على 178 شركة للدول المختارة، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الشركات التي تطبق الـ GAAP تقوم بإجراء تسويات لتحقيق التوافق مع المعايير الدولية، وأن التوافق المحاسبي بين المعايير المحاسبية قد ينتج طرق محاسبية قابلة للمقارنة ولكن من المهم وجود تنظيم فعال في الدول التي تسعى لتحقيق التوافق.

دراسة (Songlan P, and others, 2008)

تناولت هذه الدراسة الجهود الصينية للتوافق مع معايير المحاسبة الدولية وذلك بفحص التقارير المالية الخاصة لـ 79 شركة من الشركات المدرجة بالبورصة في الفترة ما بين عام 1999 و عام 2002 مستخدمة مقاييس الثبات والالتزام والقابلية للمقارنة وتوصلت الدراسة إلى وجود فجوة في الأرباح بين التقارير المعدة طبقاً لمعايير التقارير المالية

التزام الشركات بقواعد القياس والإفصاح للأداء الاجتماعي بما يمكن من تحديد تلك الشركات التي تستحق الجائزة التي ستدعم ولا شك من قدرتها التنافسية.

3. أسئلة البحث:

سعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية

- كيف يتم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية؟
- كيف تفصح شركات المساهمة السعودية حالياً عن مسؤوليتها الاجتماعية في قوائمها المالية؟
- هل الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية يعد كافياً للحكم على الأداء الاجتماعي لهذه الشركات؟
- هل هناك حاجة إلى معيار محاسبي للتقرير عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية لشركات المساهمة السعودية؟
- ما هو الإطار المقترح لمعيار التقرير المالي الدولي عن المسؤولية الاجتماعية؟

4. أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى ما يلي:

- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية.
- تحديد الإطار العام للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية.
- تحديد كيفية إفصاح شركات المساهمة السعودية والتقرير بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- تحديد مدى كفاية الإفصاح الحالي والتقرير عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية.
- وضع إطار مقترح لمعيار محاسبي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية.

2016م صدر تقرير "الاتجاهات العالمية في سياسة ونظم التقرير عن الاستدامة" من أربع جهات هي: كي بي أم جي KPMG والمبادرة العالمية لإعداد التقارير GRI، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) ومركز "حوكمة الشركات في أفريقيا (في كلية إدارة الأعمال في جامعة ستيلينبوش). ويهدف هذا التقرير إلى تقييم التطورات في قوانين وأنظمة التقرير عن المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في جميع أنحاء العالم، (<https://www.wikiwand.com/ar>).

دراسة خليفة (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مجال المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الجزائر والذي تناولته العديد من الكتابات في محاولة لإثراء هذا النوع من المحاسبة الذي يساعد في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية، ولم يلق هذا المجال الاهتمام من الهيئات والشركات الدولية مثل لجنة معايير المحاسبة التي تقوم بإصدار معايير تساعد في القياس والإفصاح عن الأداء الاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية متجاهلة الأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية الذي يؤثر على المؤسسات والمجتمعات.

دراسة الأخضر وطويرات (2018):

أوضحت هذه الدراسة أنه في ظل التغيرات الحديثة في البنية الاقتصادية العالمية، تؤدي معايير المحاسبة الدولية دورا هاما في توحيد اللغة المحاسبية على المستوى الدولي، وذلك عبر الاهتمام أكثر بالمعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية المنشورة، والعمل على تحديد قواعد ومتطلبات الإفصاح عن هذه المعلومات بالشكل الملائم والوقت المناسب لمساعدة مستخدميها (متخذي القرار). إن عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية ليس هدفا في حد ذاتها، ولكنها تهدف إلى تقديم معلومات محاسبية تتميز بخصائص نوعية: (الملاءمة، الموثوقية، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة، الثبات...) تشكل معايير أساسية للاسترشاد بها في الحكم على مدى جودة هذه المعلومات ومدى تماثلها بين الأطراف الداخلية (إدارة المؤسسة) التي تهدف إلى تحقيق مصالحها، والأطراف الخارجية (المستثمرون، الموردون، الحكومة...) الذين يعتمدون على هذه المعلومات لاتخاذ قرارات سليمة. إن توفير الإفصاح المناسب في القوائم المالية يستلزم إعادة ترتيب الأهمية النسبية لخصائص المعلومات المحاسبية وفق أولوية ترجح خاصة على أخرى، على اعتبار أن هذه الخصائص -حسب جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) بمثابة المعيار النوعي المحدد لطبيعة أو نوع المعلومات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها، ذلك ان

الدولية والمعايير المحلية، وأوصت بأهمية توافق المعايير المحاسبية الصينية مع معايير المحاسبة الدولية لتقليل الفجوة في الأرباح وزيادة القابلية للمقارنة.

دراسة (Wen Qu , M.F. & Judy O, 2012):

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 309 لأسهم الشركات المساهمة الصينية، لاختبار مدى كفاءة القرارات الاستثمارية قبل وبعد تطبيق الـ IFRS وتوصلت إلى أن التوافق مع الـ IFRS تمكن المستثمرون من اتخاذ قرارات استثمارية أكثر كفاءة، وأوصت الدراسة مجلس معايير المحاسبة الدولية بالمضي قدما لتشجيع الدول النامية لتحقيق للتوافق المحاسبي.

دراسة شركة KPMG (2013م):

أجرت شركة KPMG وهي شركة أنجلو-هولندية متعددة الجنسيات وتعتبر واحدة من أربع أكبر شركات محاسبة في العالم دراسة استقصائية مفصلة ومسح للوضع القائم لتقارير الشركات عن المسؤولية الاجتماعية، وقام بالمشح المهنيين الأعضاء في شركة KPMG، استنادا إلى المعلومات المتاحة للجمهور في التقارير المالية السنوية، وتقارير الاستدامة المستقلة، ومواقع الشركات الإلكترونية، وتأتي هذه الدراسة في إصدارها الثامن بعد أول مسح أجري في عام 1993م، كما أن هذا المسح يعتبر أكثر شمولاً حيث غطى 4100 شركة في 41 دولة مقارنة بالمسح السابع في عام 2011م والذي غطى 3400 شركة في 34 دولة. ويعتبر النمو في عدد الشركات والدول والتي تناولتها دراسة 2013م مؤشر على النمو المطرد في التقرير عن المسؤولية الاجتماعية والاستدامة للشركات. وخلصت النتائج إلى أن هناك نمو وتطور في التقرير عن المسؤولية الاجتماعية والاستدامة.

دراسة شركة KPMG (2015م):

أعدت شركة KPMG إجراء الدراسة الاستقصائية المفصلة في إصدارها التاسع، وأجرت مسح لـ 4500 شركة في 45 دولة. وخلصت النتائج إلى أن هناك نمو وتطور في التقرير عن المسؤولية الاجتماعية والاستدامة مقارنة بمسح 2013م. كما أوضحت الدراسة أن أكثر من 73% من أكبر مائة شركة عالمية على مستوى الدول تعد تقاريرها عن المسؤولية الاجتماعية والاستدامة رغم النمو البطيء منذ العام 2013م حيث كانت النسبة 71% من تلك الشركات. وهذا ما يشير إلى أنه سيكون هناك نمو قليل وبطيء مالم يكن التقرير ملزما قانونياً. كما ظهرت في عام، وفي شهر مايو من عام

7. الإطار النظري للبحث:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها:

لقد عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تنوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية. وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً. وتعتبر عقد بين المنظمة والمجتمع تلزم بموجبه المنظمة بإرضاء المجتمع وبما يحقق مصلحته، كما ينظر لها على إنها التزام من قبل المنظمة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال قيامها بكثير من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث وخلق الكثير من فرص العمل وحل الكثير من المشاكل (المواصلات، الإسكان، الصحة) وغيرها من الخدمات.

نظراً لزيادة أهمية المسؤولية الاجتماعية فقد ظهر العديد من التعريفات التي حاولت تحديد التعريف الدقيق للمسؤولية الاجتماعية وأهم هذه التعريفات: تعريف منظمة المفايس العالمية ISO للمسؤولية الاجتماعية بأنها "مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلا عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين. (ISO26000, 2007). كما عرفت المسؤولية الاجتماعية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تعبر عن مسؤوليتها اتجاه تأثير القرارات والأنشطة التي تقوم بها على البيئة والمجتمع والتي تنعكس في سلوك خلقي من خلال التنمية المستدامة بما فيها الصحة ورفاهية المجتمع، الأخذ بعين الاعتبار ما تتوقعه المجموعات الضاغطة، احترام القوانين مع مراعاة المعايير الدولية، وجعلها ضمن ثقافة المنظمة وعلاقتها، (لزهر، 2014م).

مما تقدم يتضح للباحثين أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تعنى تصرف الشركات على نحو يتسم بالمسؤولية الاجتماعية والمساءلة، ويظهر ذلك من خلال التزامها بالإفصاح عن هذه المسؤولة من خلال تقاريرها المالية.

لقد ظهرت دراسات الجمعية القومية للمحاسبين وجمعية المحاسبين الأمريكية ودراسات المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين للتأكيد على أهمية الإفصاح عن الأداء الاجتماعي حيث اتجهوا لإرساء الأسس اللازمة لقياس فعالية البرامج الاجتماعية لشركات الأعمال. كما طالب مجمع المحاسبين القانونيين بإنجلترا وويلز شركات الأعمال بضرورة تضمين التقارير المالية نتائج الأداء الاجتماعي، ونادت الجمعيات المحاسبية المهنية في فرنسا بضرورة إلزام الشركات المهنية

الأهمية النسبية هي المعيار الكمي الذي يحدد حجم أو كمية المعلومات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها.

دراسة عزديني والعتيبي (2020):

أجريت هذه الدراسة بالمملكة العربية السعودية واعتبرت أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي وليدة الحاجة وهي من أحدث مراحل التطور في الفكر المحاسبي ظهرت كرد فعل لأهمية الدور الذي تلعبه الشركات لذلك أصبح بقاء الشركة مرتبطة بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع. من أهم الأمور المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية هي القياس والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في التقارير المالية ويتضح أهمية القياس والإفصاح في زيادة درجة ثقة الجمهور واكتساب السمعة الطيبة للشركة مما يؤدي إلى ضمان الاستمرارية. من أبرز أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية توفير معلومات وإعداد التقارير الاجتماعية التي من شأنها أن تعكس مدى التزام شركات الأعمال بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي سعياً إلى توفير القدر الكافي من المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات الرشيدة لدى مختلف الأطراف.

دراسة عبد الحق (2021):

أجريت هذه الدراسة بالجزائر وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال التطرق إلى أهم العناصر المرتبطة بهم من الناحية النظرية، وبما أن المؤسسات تواجه عدة صعوبات في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، قد تم في هذه الدراسة عرض أهم النماذج المقترحة من أجل إعداد التقارير المالية بشكل شامل للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بصورة كاملة تلبي احتياجات الأطراف المستخدمة، وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يعتمد على طريقتين مختلفتين لعرض أهم المعلومات المالية الاجتماعية، وأنه توجد العديد من النماذج المختلفة للعملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث تبقى هذه النماذج مقترحة فقط من قبل المختصين ولا يوجد نموذج موحد.

مما تقدم يتضح للباحثين أن غالبية الدراسات السابقة تناولت المسؤولية الاجتماعية وضرورة الإفصاح عنها في القوائم المالية مما يعني الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع، لذا يجى هذا البحث ليكمل النواقص هي التي لم تتناولها بعض هذه الدراسات بالأخص في المملكة العربية السعودية.

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي:

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو الطريقة التي بموجبها تستطيع المنظمة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحق بها أداة لتحقيق ذلك ويجب أن يكون الإفصاح المحاسبي أحد الأشكال التالية:

1. الإفصاح الكافي:

أي أن تشمل القوائم المالية والملاحظات والمعلومات الإضافية المرفقة بها كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمنظمة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمنظمة وبعد الإفصاح الكافي من أهم المبادئ الرئيسية لإعداد القوائم المالية (حماد، 2000، ص 102)

2. الإفصاح الكامل:

أي أن يشمل الإفصاح على كافة المعلومات المحاسبية المتوفرة مما يعني معه إظهار معلومات بكميات كبيرة، مما يؤدي إلى إغراق مستخدمي القوائم المالية بمعلومات قد لا يكون هناك حاجة لها.

3. الإفصاح العادل:

ويتمثل بالإفصاح عن المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر إلى كافة المستفيدين دون تحيز إلى جهة معينة (حسن، 2002، ص 66)

ويمكن تصنيف المعلومات الواجب الإفصاح عنها كما يلي:

أ) معلومات كمية (مالية):

يمكن تحديد أربعة مجالات أساسية يتم خلالها الإفصاح عن المعلومات الكمية ممثلة في الميزانية العمومية، قائمة الدخل، قائمة التغير في حقوق الملكية، وقائمة التدفقات النقدية، حيث يتم تضمين هذه القوائم بأرقام تعبر عن مبالغ فعلية أو تقديرية نتيجة الأحداث المالية التي قامت بها المنظمة، ومن الملاحظ أن هذا الجانب من الإفصاح يلقي استجابة دائمة من قبل المستفيدين من القوائم المالية المنشورة.

ب) المعلومات غير الكمية (غير المالية):

يتم الإفصاح عن هذا الجانب في التقارير المحاسبية بشكل صفي من شأنه أن يزيد من فهم المستخدم وثقته بالمبالغ النقدية الظاهرة في القوائم المالية إذ أن هذه المعلومات غالباً ما تكون مرتبطة بالمعلومات الكمية، ويتم الإفصاح عن المعلومات غير الكمية من خلال القوائم المالية الرئيسية ومن خلال قوائم مالية ملحقاً أو الملاحظات الهامشية بالإضافة إلى تقرير الإدارة، كما أن "هندركسون" يشير في كتابه إلى أن المعلومات غير الكمية تعتبر ملائمة والإفصاح عنها مثمراً إذا كانت مفيدة في عملية اتخاذ القرارات. (بوخلخال، دون تاريخ).

بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي لمعرفة درجة الالتزام الاجتماعي عندها.

في المملكة العربية السعودية أعلنت الهيئة العامة للاستثمار في العام (2008م) مبادرة استثنائية على مستوى المسؤولية الاجتماعية في المملكة إلا وهي "مؤشر وجائزة المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية"، والذي يأتي حسب بيان الهيئة في سبيل تشجيع الشركات على اعتماد أفضل الممارسات التي تسهم في إثراء القيمة البشرية والاجتماعية وتؤدي إلى تعزيز القدرة التنافسية للمملكة، (<https://www.spa.gov.sa/526092>).

مزايا تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

يوفر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية مزايا متعددة من وجهة نظر (المجتمع والشركة)، أهمها: تعميق الدور الاجتماعي للمنشآت الصناعية لخدمة البيئة التي تعمل فيها، مشاركة الدولة في تحمل أعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إنتاج منافع اجتماعية للمجتمع يعطي صورة أفضل عن نشاط الشركة وصلاحيته للعمل لفترة أطول، حيث أن الشركات تستمر بناءً على رغبة المجتمع، توفير معلومات على قدر كبير من الأهمية تستخدمها الجهات المختصة بوضع الخطط التنموية على المستوى القومي، الموازنة بين قوة الشركات الاقتصادية وتحمل مسؤولياتها. فالمجتمع والحكومة يمكن أن يتغاضوا عن تركيز القوة الاقتصادية إذا ما قامت الشركة بزيادة نطاق مسؤولياتها الاجتماعية، وزيادة رفاحية المجتمع، تحسين سمعة الشركة وصورتها، وقيمتها في السوق، وقلة الدعاوى المدنية والجنايية ضد الشركة الملزمة بالأداء الاجتماعي. (الفيومي، 2000م).

إن من أبرز أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية توفير المعلومات، وإعداد التقارير الاجتماعية، والتي من شأنها أن تعكس مدى التزام شركات الأعمال بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي، سعياً إلى توفير القدر الكافي من المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات الرشيدة لدى مختلف الأطراف ذات الصلة، ويتحقق ذلك من خلال الصدق المحاسبي في بيانات القوائم المالية والاجتماعية، المعاملة المتماثلة لكافة المصالح في الشركة. (بن عطا، 2007م)

ثانياً: مجال المساهمات العامة:

البيان	المخطط	القطعي	الاعتراف
1- توفير فرص عماله: - عدد العاملين بالمشروع - نسبة العاملين من الذكور - نسبة العاملين من الإناث - عدد العمالة الزائدة - عدد العاملين المعاقين - نسبة العاملين المعوقين لإجمالي عدد العاملين			
2- رفاة العاملين: - متوسط أجر العامل في الشركة - متوسط أجر العامل في الصناعة - نسبة الزيادة أو النقص			
3- مجال الإسكان: - عدد الوحدات السكنية - عدد الأسر المستفيدة			
4- توفير المواصلات: - عدد المركبات المخصصة للنقل - عدد المستفيدين من خدمة النقل			
5- الخدمات الصحية: - عدد المستفيدين من الخدمات الصحية - عدد العيادات الصحية			

ولقد قدمت مقترحات لإعداد قائمة منفصلة تبين نتيجة النشاط الاجتماعي تسمى قائمة التأثيرات الاجتماعية وتعد على الأساس التالي:

إجمالي المنافع الاجتماعية
 يطرح: التكاليف الاجتماعية
 الفائض (أو العجز) الاجتماعي العام
 الفائض (أو العجز) الاجتماعي العام في بداية العام
 الفائض (أو العجز) الاجتماعي العام في آخر العام
 وهناك أربعة مؤشرات أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية:

1. مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة:

ويشمل جميع التكاليف اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتفاء العاملين كالأهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وما إلى ذلك.

2. مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:

هذه تشمل تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

3. مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع:

يتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

4. مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:

يشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين. كما يتم إعداد تقرير متعدد الأبعاد يساعد في تقييم مدى التزام الشركات بمسئوليتها الاجتماعية، ويأخذ الشكل التالي:

أولاً: مجال المساهمات البيئية:

الاعترافات	المستويات القياسية	المستويات الفعلية	وحدة القياس	العناصر المؤثرة
			مجم/م3 مجم/م3 ديسبيل	1-عناصر مسببة لتلوث الهواء: أول أكسيد الكربون ثاني أكسيد الكربون الضوضاء
			جزء/مليون جزء/مليون	2-عناصر مسببة لتلوث المياه: درجة الحرارة الأكسجين الحيوي
			جزء/مليون جزء/مليون	3-عناصر مسببة لتلوث التربة: الأملاح الزائدة الكبريتات

ثالثاً: مجال الموارد البشرية:

البيان	المخطط	القطعي	الاعتراف
1- التدريب: - عدد العاملين المستفيدين بالتدريب - نسبة العاملين المستفيدين من التدريب لإجمالي العاملين - عدد المتدربين من خارج الشركة			
2- الأمن الصناعي: - متوسط عدد الإصابات في الشركة - متوسط عدد الإصابات في الصناعة - عدد الوفيات بسبب إصابات العمل - عدد حالات العجز الجزئي بسبب إصابات العمل - عدد حالات العجز الكلي بسبب إصابات العمل			
3- مستويات الأمان: - درجة الحرارة - شدة الإضاءة - الضوضاء - الأثرية - الأذخنة - الغازات الضارة			

رابعاً: مجال المنتج:

2. طريقة الفصل:

تأخذ تقارير المسؤولية الاجتماعية في هذه الطريقة أحد ثلاثة أشكال وهي:

- تقارير وصفية تصف بطريقة سردية أو روائية (NARRATIVE) الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها الوحدة، وهي عادة أنشطة الالتزام الاختياري للمشروع دون محاولة تقويم وتحليل التكاليف والمنافع المترتبة على هذه الأنشطة وتمثل هذه التقارير المرحلة الأولى من مراحل تطور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ولقد اقترحت مثل هذه التقارير الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) عام 1973.

- تقارير تفصح عن جانب التكاليف لتأثيرات أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون التعرض لقيمة المنافع وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات.

- تقارير تفصح عن كل من تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات والمخرجات. يلاحظ أن تأثيرات الأنشطة الاجتماعية في النوع الثاني والثالث يتم تقديمها والتعبير عنها بوحدة النقد الوطني السائدة بينما يعتمد في النوع الأول أسلوب الإفصاح والتقييم الروائي.

أهم نماذج الإفصاح عن المحاسبة الاجتماعية للشركات:
أولاً: مدخل قياس كل من عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية (مدخل التكلفة والعائد):

1. نموذج (Estes):

اقترح (Estes) نموذجاً أطلق عليه اسم (قائمة التأثير الاجتماعي) ويتم في هذه القائمة الإفصاح عن كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية للوصول إلي صافي العجز أو الفائض الاجتماعي للوحدة الاقتصادية، وطبقاً لهذا النموذج فإن المنافع الاجتماعية تتمثل في كل عائد على المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادي أو غير اقتصادي داخلياً أم خارجياً سواء تم الحصول على مقابل أم لم يتم. أما التكاليف الاجتماعية وفقاً لهذا النموذج فهي عبارة عن التكلفة أو التضحية أو الأضرار التي يقع عبؤها على المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادي أو غير اقتصادي داخلياً أم خارجياً سواء دفعت الوحدة الاقتصادية مقابلاً له أم لم تدفع. ومن الملاحظ أن (Estes) أخذ بالمفهوم الواسع (وجهة نظر الوحدة الاقتصادية والمجتمع معاً) عند تعرضه لعناصر كل من التكاليف والأنشطة الاجتماعية، ويشير (Estes) إلى أن المنافع الاجتماعية لا تقاس بالتكاليف التي تتحملها الوحدة الاقتصادية من أجل تحقيق أهدافها الاجتماعية، وإنما تقاس بأي عائد للمجتمع أو أحد عناصره.

البيان	الفترة الحالية	الفترة السابقة
1- جودة المنتج: - عدد شكاوى العملاء من مستوى الجودة - كمية المرتجع من العملاء 2- أمان المنتج: - عدد الحوادث الناتجة عن استخدام المنتج - عدد الشكاوى من عدم أمان المنتج		

المصدر: (بن عطا، 2007م)

ان الدراسات العلمية ومحاولات التطبيق العملي قد استقرت على إتباع إحدى الطريقتين للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات، وهما:

1. طريقة الدمج:

وتعني دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام: قائمة الدخل وقائمة المركز المالي. ويأخذ أسلوب العرض في طريقة الدمج أحد الشكلين التاليين:

- قائمة العمليات الاقتصادية - الاجتماعية:

وتسمى بنموذج "LINOWES" وهي شكل شبيه بقائمة الدخل التقليدية يمثل قائمة تخص الأداء التشغيلي والاجتماعي للمشروع توضح هذه القائمة نتيجة المقابلة الزمنية للعمليات ذات التأثيرات الموجبة والسالبة في مجالات ثلاثة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية ومجال المنتج أو الخدمة ويتم تقسيم عناصر هذه المجالات الثلاثة من حيث تأثيراتها كلا على حدي إلى تحسينات (IMPROVEMENTS) أو تأثيرات موجبة وإلى أضرار (DETRIMENTS) أو تأثيرات سالبة.

- تعديل القوائم المالية التقليدية:

فتعد قائمة الدخل المعدلة بأعباء الوفاء بالمسؤولية البيئية والاجتماعية، أي يعدل ربح التشغيل المحاسبي بأعباء المسؤولية الاجتماعية في مجالاتها الأربعة؛ المساهمة البيئية، المساهمات العامة، الموارد البشرية، مجال المنتج أو الخدمة ويمكن أن تقسم هذه الأعباء في مجالاتها الأربعة إلى الأعباء الإجبارية وإلى الأعباء الاختيارية ليتم التوصل في نهاية التعديلات إلى صافي الدخل المعدل.

وبناءً على التعديل السابق يتم تعديل قائمة المركز المالي التقليدي بتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية وتهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجالات الأداء البيئي وما يقابلها من حقوق للغير، بحيث يتم تحديد صافي الأصول (NET A SSETS) في كل من المجالات الأربعة: مجال المساهمات البيئية، والمساهمات العامة، والموارد البشرية وأخيراً مجال المنتج.

2. نموذج (Seidler):

اقترح (Seidler) نموذجين للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، النموذج الأول يختص بالوحدات الاقتصادية التي لا تهدف للربح، والنموذج الثاني يختص بالوحدات الاقتصادية التي تهدف للربح وأطلق على النموذجين اسم (تقرير الدخل الاجتماعي)، والهدف من النموذجين معرفة صافي الدخل - العجز الاجتماعي.

3. نموذج (Clark Abt):

اقترح (Abt) نموذجاً للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعد على شكل (قائمة دخل اجتماعي وقائمة مركز مالي اجتماعي) ويعد بصورة مستقلة عن القوائم المالية التقليدية، وقد قام (Abt) بتطبيق هذا النموذج على الشركة التي يرأسها شركة استشارات إدارية منذ سنة 1971 حتي سنة 1973، إلا أنه في العام التالي قام بتطوير نموده وذلك بدمج النظام الاقتصادي والاجتماعي معاً ليصبح النموذج على شكل قائمتين مدمجتين (قائمة دخل اقتصادي - اجتماعي وقائمة مركز مالي اقتصادي - اجتماعي) وذلك بهدف الربط بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. (بوخلخال، دون تاريخ).

مما سبق يتضح للباحثين أن الفكر المحاسبي المتعلق بكيفية العرض والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وجد أن هناك أكثر من طريقة، الأمر الذي يتطلب ضرورة وجود معيار يركز على طريقة واحدة حتي يمكن إجراء المقارنات بين شركة وأخرى، وأيضاً بين فترة وأخرى، ومن خلال الاطلاع على القوائم المالية المنشورة في شركات المساهمة السعودية وجد أن النشاط الاجتماعي لا يظهر في بند مستقل في القوائم المالية وإنما يظهر مدمجاً مع المصروفات العمومية، وهو ما يؤدي إلي عدم إمكانية تقييم الأداء الاجتماعي لهذه الشركات، وبالإضافة إلي ما سبق فإنه لا يوجد قانون يلزم هذه الشركات بنوع معين من الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية.

يتضح من الإطار النظري السابق الحقائق التالية:

- لا يوجد في معايير التقارير المالية الدولية الحالية والمتعلقة بالعرض والإفصاح ما ينظم كيفية العرض والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- ليس هناك إطار موحد في الفكر المحاسبي ينظم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت في قوائمها المالية.
- لا يوجد إلزام للشركات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية.

8. فرضيات البحث:

- مما سبق تم اشتقاق فرضيات البحث على النحو التالي:
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول أهمية المسؤولية الاجتماعية
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول كيفية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول أهمية وجود معيار للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

9. منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي للحصول على المعلومات المتعلقة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية وذلك بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في تجميع تلك البيانات والمعلومات سواء من خلال الدراسات السابقة أو من خلال قائمة الاستقصاء التي تم توزيعها على هذه الشركات، حيث تم توزيع عدد 90 استمارة وجمع منها 86 استمارة، ولقد تم تحليلها وتفسيرها والخروج بالاستنتاجات اللازمة.

انطلاقاً من الدور الهام الذي يلعبه الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للشركات والشركات فكان لابد من استطلاع آراء القائمين على إعداد القوائم المالية فيها، حتي يمكن الوقوف على اتجاهاتهم وآرائهم في كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ولبيان طرق الإفصاح الحالية وتقييمها تمهيداً لاقتراح المعيار المحاسبي الملائم الذي يوضح كيفية الإفصاح عن تلك المسؤولية وللمساهمة في توحيد طريقة الإفصاح حتي يمكن الاعتماد على البيانات المحاسبية في تقييم الأداء الاجتماعي لهذه الشركات، ويتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة التي يتم تداول أسهمها في سوق الأوراق المالية السعودي في القطاعات المختلفة التي أمكن الحصول على بياناتها كما يوضحها الجدول رقم (1) والذي يوضح شركات المساهمة السعودية التي تمثل مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1)

شركات المساهمة السعودية التي تمثل مجتمع الدراسة

م	القطاع	عدد الشركات داخل كل قطاع	النسبة المئوية %
1	المصارف والخدمات	4	9.3
2	الصناعات الكيماوية	3	7.0
3	الإسمنت	5	11.6
4	التجزئة	2	4.6
5	الطاقة والمرافق الخدمية	6	14.0
6	الاتصالات وتقنية المعلومات	2	4.6
7	التأمين	7	16.2
8	شركات الاستثمار المتعدد	2	4.6
9	الاستثمار الصناعي	1	2.3
10	التشييد والبناء	5	11.6
11	التطوير العقاري	2	4.6
12	النقل	1	2.3
13	الإعلام والنشر	1	2.3
14	الفنادق والسياحة	1	2.3
	المجموع	42	100

10. تحليل النتائج:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام عدة أساليب إحصائية مثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على خصائص عينة البحث وللتعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية، وكيفية الإفصاح عنها في التقارير المالية لشركات المساهمة السعودية ومدى كفاية هذا الإفصاح، ومدى أهمية وجود معيار محاسبي ينظم هذا الإفصاح، كما تم استخدام اختبار F-Test لعينة واحدة لاختبار فرضيات البحث، وذلك لتحديد معنوية الفروق بين الإجابات المختلفة، كما تم استخدام اختبار الصدق والثبات Cronbach Alpha والذي بلغ 83,8 % مما يدعم الثقة في بيانات الاستبيان.

خصائص عينة البحث:

يبين الجدول التالي توزيع العينة حسب الوظيفة التي يشغلها من قام بالإجابة على الاستقصاء الموزع على الشركات السعودية محل العينة حيث أمكن حصرها من واقع الاستبيانات فيما يلي الجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2)
توزيع عينة البحث حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة %
مدير مالي	26	30,2
مراجع داخلي	59	68,6
أخرى	1	1,2
الإجمالي	86	100

يتضح من الجدول رقم (2) أن العينة تضمنت 26 مدير مالي بنسبة 30,2%، و59 مراجع داخلي بنسبة 68,6%، ومراقب نظامي 1,2%، وهذا يؤكد أن هذه العينة ستكون ممثلة لمجتمع شركات المساهمة السعودية.

تم الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالإطار النظري للبحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة في مجال الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والواردة في الكتب والدوريات والأبحاث في مجال الفكر الاقتصادي والاجتماعي بصفة عامة والمحاسبي بصفة خاصة، بالإضافة إلى الاستعانة بالقوائم المالية المنشورة للشركات المساهمة السعودية على النحو السابق بيانه في القطاعات المختلفة وذلك لبيان كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

يلاحظ من الجدول السابق أن معنوية الفروق كلها أقل من 0.05 وهذا يدل على أن هذه الفروق بين الآراء حول أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع الي طبيعة وظيفة المسؤولين عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية، وبذلك يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل وهو: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول أهمية المسؤولية الاجتماعية".

اختبار الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول كيفية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية".
فيما يلي الجدول رقم (4) يوضح رؤية شركات المساهمة السعودية حول طريقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (4)

رأي شركات المساهمة السعودية في كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

م	كيفية الإفصاح	العدد	الأمتى	الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	يتم الإفصاح في تقارير مستقلة عن القوائم المالية	86	1.00	5.00	3.0116	1.77892
2	يتم الإفصاح في مرفقات القوائم المالية	86	1.00	5.00	2.2442	1.85305
3	يتم الإفصاح في صلب القوائم المالية	86	1.00	5.00	2.2093	1.84784
4	يتم إدماج بيانات المسؤولية الاجتماعية مع البيانات المالية للشركة	86	1.00	5.00	2.2093	1.84784
5	يتم عمل قوائم مالية مستقلة للمسؤولية الاجتماعية	86	1.00	5.00	1.7558	.57263

ويتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى متوسط حسابي هو 3.0116 وهو أعلى من الوسط الحسابي مما يدل على أن شركات المساهمة السعودية تفضل أن يكون الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يكون في تقارير مستقلة عن القوائم المالية.

اختبارات الفرضيات:
اختبار الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول أهمية المسؤولية الاجتماعية".

فيما يلي جدول رقم (3) يوضح الأهمية النسبية للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر شركات المساهمة السعودية:

جدول (3)

أهمية المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية

م	أهمية المسؤولية الاجتماعية	العدد	الأمتى	الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	إيجاد وسيلة للحكم على شركات المساهمة السعودية	86	1.00	4.00	2.2558	1.17008
2	ارتفاع أسعار أسهم شركات المساهمة السعودية.	86	1.00	4.00	3.4302	.92724
3	جعل شركات المساهمة السعودية أكثر قبولاً من أفراد المجتمع	86	2.00	5.00	4.2674	.51847
4	جعل شركات المساهمة السعودية أكثر جذباً للعناصر البشرية	86	4.00	5.00	4.3023	.46196
5	تحسين سمعة الشركة	86	1.00	5.00	3.0465	1.78824
6	تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي	86	1.00	5.00	3.5000	1.57741
7	استقطاب العناصر البشرية ذات الكفاءة العالية	86	1.00	5.00	3.5581	.58621
8	بناء علاقات قوية مع الحكومات	86	2.00	4.00	2.8953	.85446
9	حسن إدارة المخاطر الاجتماعية	86	2.00	4.00	3.4535	.88990
10	رفع قدرة شركات المساهمة السعودية على التعلم والابتكار	86	2.00	4.00	3.3953	.92392

ويتضح من الجدول رقم (3) أن شركات المساهمة السعودية تعطي أهمية للمسؤولية الاجتماعية، ومن واقع المتوسط الحسابي نجد أنها ترتب العوامل التي تمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي:

- 1- جعل الشركة أكثر جذباً للعناصر البشرية
 - 2- جعل هذه الشركات أكثر قبولاً من أفراد المجتمع
 - 3- استقطاب أكفأ العناصر البشرية ذات الكفاءة العالية
 - 4- تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي
 - 5- حسن إدارة المخاطر الاجتماعية
 - 6- ارتفاع أسعار أسهم الشركات
 - 7- رفع قدرة الشركة على التعلم والابتكار
 - 8- تحسين سمعة الشركة
 - 9- بناء علاقات قوية مع الحكومات
 - 10- إيجاد وسيلة للحكم على هذه الشركات
- هذا يدل على أن الشركات محل العينة تعطي أهمية للمسؤولية الاجتماعية، وأن تحملها لهذه المسؤولية سوف يحقق العديد من الفوائد.

وفيما يلي الجدول رقم (6) والذي يوضح دلالة الفروق بين آراء شركات المساهمة السعودية حول كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (6)

دلالة الفروق بين آراء شركات المساهمة السعودية حول كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

م	كيفية الإفصاح	Sum of Squares	df	Mean Square	F	معنوية الفروق
1	يتم الإفصاح في تقارير مستقلة عن القوائم المالية	141.722	3	47.241	46.214	.000
	Between Groups					
	Within Groups	127.267	83	1.533		
	Total	268.988	86			
2	يتم الإفصاح في مرفقات القوائم المالية	290.911	3	96.969	1.256E4	.000
	Between Groups					
	Within Groups	.962	83	.012		
	Total	291.872	86			
3	يتم الإفصاح في مذكرات القوائم المالية	274.848	3	91.616	741.402	.000
	Between Groups					
	Within Groups	15.385	83	.185		
	Total	290.233	86			
4	يتم إدماج بيانات المسؤولية الاجتماعية مع البيانات المالية للشركة	274.848	3	91.616	741.402	.000
	Between Groups					
	Within Groups	15.385	85	.185		
	Total	290.233	86			
5	يتم عمل قوائم مالية مستقلة للمسؤولية الاجتماعية	12.877	3	4.292	35.636	.000
	Between Groups					
	Within Groups	14.995	83	.181		
	Total	27.872	86			

يلاحظ من الجدول رقم (6) أعلاه أن معنوية الفروق جميعها أقل من 0.05 وهذا يدل على أن هذه الفروق بين الآراء حول كيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع إلى طبيعة وظيفة المسؤولين عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية، وبذلك يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل وهو: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول كيفية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية".

وفيما يلي الجدول رقم (5) يوضح دلالة الفروق بالنسبة لأهمية المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (5)

دلالة الفروق بالنسبة لأهمية المسؤولية الاجتماعية

م	أهمية المسؤولية الاجتماعية	Sum of Squares	df	Mean Square	F	معنوية الفروق
1	إيجاد وسيلة للحكم على هذه الشركات	51.583	3	17.194	33.041	.000
	Between Groups					
	Within Groups	64.789	83	.781		
	Total	116.372	86			
2	ارتفاع أسعار أسهم الشركات	16.946	3	5.649	12.528	.000
	Between Groups					
	Within Groups	56.136	83	.676		
	Total	73.081	86			
3	جعل هذه الشركات أكثر قبولاً من أفراد المجتمع	14.195	3	4.732	68.073	.000
	Between Groups					
	Within Groups	8.654	83	.104		
	Total	22.849	86			
4	جعل الشركة أكثر جذباً للعناصر البشرية	17.178	3	5.726	741.402	.000
	Between Groups					
	Within Groups	.962	83	.012		
	Total	18.140	86			
5	تصنيف سعة الشركات	144.547	3	48.182	47.135	.000
	Between Groups					
	Within Groups	127.267	83	1.533		
	Total	271.814	86			
6	تمهيل الحصول على الائتمان المصرفي	84.233	3	28.078	27.467	.000
	Between Groups					
	Within Groups	127.267	83	1.533		
	Total	211.500	86			
7	استقطاب العناصر البشرية ذات الكفاءة المالية	6.522	3	2.174	11.929	.000
	Between Groups					
	Within Groups	22.688	83	.273		
	Total	29.209	86			
8	بناء علاقات قوية مع الحكومات	48.024	3	16.008	142.014	.000
	Between Groups					
	Within Groups	14.034	83	.169		
	Total	62.058	86			
9	حسن إدارة المخاطر الاجتماعية	10.217	3	3.406	7.426	.001
	Between Groups					
	Within Groups	.688	83	.008		
	Total		86			
10	رفع قدرة الشركة على التعلم والابتكار	36.279	3	12.093		
	Between Groups					
	Within Groups	.000	83	.000		
	Total		86			

فيما يلي يوضح الجدول رقم (8) تحليل ANOVA لإجابات شركات المساهمة السعودية حول مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (8)

دلالة الفروق بين آراء شركات المساهمة السعودية حول مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية

م	كيفية الإفصاح	Sum of Squares	df	Mean Square	F	مغزوية الفروق
1	Between Groups	141.722	3	70.861	46.214	.000
	Within Groups	127.267	83	1.533		
	Total	268.988	86			
2	Between Groups	290.911	3	145.455	1.256E4	.000
	Within Groups	.962	83	.012		
	Total	291.872	86			

يتضح من الجدول رقم (9) أعلاه أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الحسابي الافتراضي مما يدل على أن شركات المساهمة السعودية تري ضرورة وأهمية وجود معيار محاسبي للعرض والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

فيما يلي يوضح الجدول رقم (10) تحليل ANOVA إجابات شركات المساهمة السعودية حول أهمية وجود معيار للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (10)

دلالة الفروق بين آراء شركات المساهمة السعودية حول مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية

م	كيفية الإفصاح	Sum of Squares	df	Mean Square	F	مغزوية الفروق
1	Between Groups	6.086	3	3.043	16.843	.000
	Within Groups	14.995	83	.181		
	Total	21.081	86			
2	Between Groups	5.805	3	2.903	1.815	.169
	Within Groups	132.753	83	1.599		
	Total	138.558	86			

يلاحظ من الجدول رقم (10) أعلاه أن الفروق في الآراء حول أهمية وجود معيار محاسبي للإفصاح في التقارير

اختبار الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية".

فيما يلي يوضح الجدول رقم (7) مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معدي القوائم المالية والجهات المهتمة بالمسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية:

جدول رقم (7)

مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية

م	البيان	العدد	الأدنى	الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	الإفصاح الحالي من وجهة نظري معدي القوائم المالية	86	1.00	4.00	2.8256	1.00811
2	الإفصاح الحالي من وجهة نظر الجهات المهتمة بالمسؤولية الاجتماعية	86	2.00	5.00	4.6628	.60606

يتضح من الجدول رقم (7) أعلاه أن الإفصاح من وجهة نظر معدي القوائم المالية غير كاف حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.8256 وهو أقل من الوسط الحسابي الافتراضي، ولكنهم يرون أن الجهات المهتمة بالمسؤولية الاجتماعية تكفي بما يقدم إليها من بيانات حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.6628 وهو أعلى من الوسط الحسابي الافتراض على الرغم من عدم كفايتها من الناحية المحاسبية.

- أن الإفصاح من وجهة نظر معدي القوائم المالية غير كاف، ولكنهم يرون أن الجهات المهتمة بالمسئولية الاجتماعية تكتفي بما يقدم إليها من على الرغم من عدم كفايتها من الناحية المحاسبية، وأن هذه الفروق بين الآراء حول مدى كفاية الإفصاح الحالي عن المسئولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع الي طبيعة وظيفة المسئولين عن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية.

- شركات المساهمة السعودية تري ضرورة وأهمية وجود معيار محاسبي للعرض والإفصاح عن المسئولية الاجتماعية، وأن الفروق في الآراء حول أهمية أهمية وجود معيار محاسبي للإفصاح في التقارير المالية الدورية عن مدى مساهمة الشركة في المسئولية الاجتماعية هي فروق جوهرية، مما يدل على اتفاقهم حول أهمية وجود هذا المعيار.

12. توصيات البحث:

بناءً على النتائج السابقة يوصي البحث بما يلي:

- يفضل قيام الشركات المهنية بصفة عامة وشركات المساهمة السعودية بصفة خاصة بوضع معيار محاسبي ينظم ويوحد الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في الشركات وذلك لتسهيل عملية تقييم الأداء الاجتماعي لهذه الشركات.

- يستحسن تطوير أساليب تقييم الأداء لتشمل الأداء الاجتماعي لشركات المساهمة السعودية، وتطوير مجموعة من المؤشرات اللازمة لهذا الغرض.

- ضرورة تطوير النظم المحاسبية في الشركات المختلفة لتوفير المعلومات اللازمة عن الأداء الاجتماعي.

- يجب الاهتمام بالمحاسبة الإدارية في شركات المساهمة السعودية كوسيلة لتوفير المعلومات للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي في هذه الشركات.

- يفضل إجراء بحوث في المستقبل من شأنها أن تفيد شركات المساهمة السعودية والشركات عموماً في توحيد الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية.

المالية الدورية عن مدى مساهمة الشركة في المسئولية الاجتماعية هي فروق جوهرية، مما يدل على اتفاقهم حول أهمية هذا المعيار، وبذلك يتم رفض فرض عدم وقبول الفرض البديل وهو: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء شركات المساهمة السعودية حول أهمية وجود معيار للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية".

أن الفروق بين الآراء حول أهمية وجود معيار محاسبي للإفصاح في التقارير المالية الدورية عن مدى مساهمة شركات المساهمة السعودية في المسئولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع الي طبيعة وظيفة المسئولين عن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في هذه الشركات.

11. نتائج البحث:

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها ما يلي:

- أن المسئولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية تعني تصرف الشركات على نحو يتسم بالمسئولية الاجتماعية والمساءلة، ويظهر ذلك من خلال التزامها بالإفصاح عن هذه المسئولة من خلال تقاريرها المالية.

- يوفر تطبيق محاسبة المسئولية الاجتماعية مزايا متعددة من وجهة نظر شركات المساهمة السعودية أهمها تعميق الدور الاجتماعي للمنشآت الصناعية لخدمة البيئة التي تعمل فيها، مشاركة الدولة في تحمل أعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إنتاج منافع اجتماعية للمجتمع يعطي صورة أفضل عن نشاط المشروع وصلاحيته للعمل لفترة أطول حيث أن الشركات تستمر بناء على رغبة المجتمع ، توفير معلومات على قدر كبير من الأهمية تستخدمها الجهات المختصة بوضع الخطط التنموية على المستوى القومي ، الموازنة بين قوة الشركات الاقتصادية وتحمل مسؤولياتها. فالمجتمع والحكومة يمكن أن يتغاضوا عن تركيز القوة الاقتصادية إذا ما قامت الشركة بزيادة نطاق مسؤولياتها الاجتماعية وزيادة رفاهية المجتمع، تحسين سمعة الشركة وصورتها، وقيمتها في السوق، قلة الدعاوي المدنية والجنائية ضد الشركة الملزمة بالأداء الاجتماعي.

- لا يوجد إلزام لشركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في القوائم المالية.

- أن شركات المساهمة السعودية تعطي أهمية للمسئولية الاجتماعية، وأن تحملها لهذه المسئولية سوف يحقق العديد من الفوائد، وأن الفروق بين الآراء حول أهمية الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع الي طبيعة وظيفة المسئولين عن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية.

- تفضل شركات المساهمة السعودية أن يكون الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن القوائم المالية، وأن الفروق بين الآراء حول كيفية الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية هي فروق جوهرية ترجع الي طبيعة وظيفة المسئولين عن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في شركات المساهمة السعودية.

قائمة المراجع والكتب والمصادر: المراجع باللغة العربية:

- الأخصر، عزيز و رابح طويرات (2018)، محاولة تحليل علاقة الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية بمستوى الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية "دراسة على عينة من خبراء المحاسبة ومحافظي الحسابات بالجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا المجلد 14، العدد 1، ص 268-257
 - العلوي، سماء، " المسؤولية الاجتماعية للشركات نماذج دولية"، بدون ناشر، 2010.
 - المغريل، نهال و د. ياسمين فؤاد، "المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية"، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، سبتمبر 2008.
 - العابد لزهرة. التعلم من أزمة المسؤولية الاجتماعية – حالة شركة Nike، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2، - العدد 10، 2014
 - حيدر بن عطاء، مفاهيم محاسبية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (سنة 2007م).
 - جربوع، يوسف محمود، "مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد 15، العدد 1، 2007م.
 - خليفة، حمزة (2018)، إمكانية استخدام معايير المحاسبة الدولية (ias/ifrs) في القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة بن خلدون تيارت، الجزائر، المجلد 2، العدد 2، الصفحة 60-70
 - سليمان، صلاح، "المسؤولية الاجتماعية للشركات"، مجموعة إدارة الموارد البشرية، 2010
 - عزديني، حمدة و عتيق العتيبي (2020)، القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على جودة التقارير المالية دراسة إحصائية على شركة أسواق المزرعة بجدة - المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية المجلد 5، العدد 2، الصفحة 8-26
 - عبد الحق، سعدي (2021)، القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية- نماذج مقترحة، مجلة الدراسات الاقتصادية المتخصصة، المجلد 5، العدد 3، الصفحة 27-48
 - محمد الفيومي، قراءات في المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار الجامع الجديد للنشر، مصر: الإسكندرية 2000م.
 - يوسف بوخلخال، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الاغواط، الجزائر، (دون تاريخ).
- المراجع باللغة الإنجليزية:**
- Alexander ,G ,and Bulchols , R. , "Corporate Social Responsibility and Stock Market Performance " , Academy Management Journal , Vol. 21 , 1978.
 - Cormier and Magnan , "Investors Assessment of Implicit Environmental Liabilities , An Empirical Investigation " , Journal of Accounting and Public Policy , Summer 1997.
 - Harmonize Accounting? Evidence from Non –U.S. firms Adopting U.S. GAAP", Harvard Business School, August.
 - Mark T.B & Gregory S.M., 2007, "Will harmonize Accounting Standards Really
 - Pava and Krause , "The Association Between Corporate Social Responsibility and Financial Performance : The Paradox of Social Cost" , Journal of Business Ethics , Vol.15 ,1996
 - Songlan Peng and others, 2008,"Does Convergence of Accounting Standards Lead to the Convergence of Accounting Practices?:A Study from China", The International Journal of Accounting, Vol. 43,Issue 4, December.
 - Wen Qu, Michelle Fong& Judy Oliver, 2012, "Does IFRS Convergence Improve Quality of Accounting Information? - Evidence From the Chinese Stock Market", Corporate Ownership & Control , Volume 9, Issue 4.
 - Williams, C.A. and Aguilera, R.V. , "Corporate Social Responsibility in Comparative Perspective." McWilliams, 2008.
- مواقع على الانترنت:**
- <https://www.spa.gov.sa/526092>
 - <https://www.wikiwand.com/ar/>

Towards an international accounting standard for social liability disclosure

(An Empirical study on Saudi joint stock companies)

2022 – 1444

Fahad Sulaiman Alnafa

Qassim university

College of Business and Economics – Accounting Department

E-mail: nafa@qu.edu.sa

Elzain Omer Elzain

Qassim university

College of Business and Economics – Accounting Department

E-mail: e.elamin@qu.edu.sa

Abstract: This research aims at defining the concept of social responsibility and defining the general framework for accounting disclosure of social responsibility of Saudi shareholders. The research used the analytical descriptive curriculum and took the sample of Saudi shareholders representing all sectors of the national economy. The research in the analysis relied on the program (SPSS). There are no statistically significant differences between the views of Saudi shareholders on the importance of social responsibility. There are no statistically significant differences between the views of Saudi shareholders on the importance of having a social responsibility disclosure standard. The research came to many results, the most important of which: that Saudi joint stock companies attach importance to social responsibility and their assumption of this responsibility will achieve many benefits and that differences between opinions on the importance of social responsibility disclosure are fundamental differences due to the nature of the position of social responsibility disclosure officials in Saudi joint stock companies "Saudi joint stock companies prefer that the disclosure of social responsibility be in independent reports of financial statements, Differences between opinions on how to disclose social responsibility are substantial due to the nature of the position of social responsibility disclosures officers in Saudi shareholding companies. The research recommended several recommendations, the most important of which are: the development of performance appraisal methods to include the social performance of Saudi shareholders and the development of a set of indicators for this purpose. Attention must be paid to administrative accounting in Saudi shareholders as a means of providing information for planning, monitoring and making decisions and evaluating social performance in these companies.